● أخبار قصيرة

أميركا.. توجيهات بوقف العمليات السيبرانية ضد روسيا

كشف تقرير لموقع "Record" المتخصص في الأمن السيبراني، استناداً إلى مصادر مطلعة، أن وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث أصدر توجيهات صارمة للقيادة السيبرانية الأمريكية بإيقاف كافة أنشطتها ضد روسيا بشكل فوري، بما يشمل جميع العمليات السيبرانية الهجومية. وأوضح التقرير أن هذه التعليمات نُقلت مباشرة إلى الجنرال تيموثي هو، قائد القيادة السيبرانية، الذي قام بدوره بإبلاغ كافة وحدات القيادة الإلكترونية الأمريكية بالقرار. وأشارت المصادر إلى أن هذا الإجراء يستثني وكالة الأمن القومي الأمريكي (NSA)، حيث ستواصل الوكالة أنشطتها الاستخباراتية المتعلقة بروسيا دون تغيير. وبحسب المعلومات المتوفرة، شرعت القيادة السيبرانية الأمريكية فعلياً في دراسة وتحليل تداعيات قرار هيغسيث على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي. وبدأت القيادة في إعداد تقييم شامل للمخاطر سيُقدم إلى البنتاغون.

أوروبا بصدد تعزيز إجراءات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين

تخطط المفوضية الأوروبية لاتخاذ خطوات حاسمة لتسريع عمليات ترحيل المهاجرين المخالفين، كجزء من استراتيجية شاملة لمواجهة تحديات الهجرة غير الشرعية في دول الاتحاد. في تصريحات خاصة لصحيفة "فيلت أم زونتاج" الألمانية ستنشر في عددها الصادر غداً الأحد، كشف مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة، ماغنوس برونر، عن مبادرة تشريعية جديدة قائلاً: "سنطرح مشروع قانون متكامل لتأسيس نظام أوروبي موحد للإعادة، يتضمن آليات صارمة تلزم المهاجرين المخالفين بالتعاون الكامل مع السلطات المختصة، مع فرض تدابير رادعة في حالات عدم الامتثال". وأوضح برونر أن الإحصاءات الحالية تشير إلى أن نسبة تنفيذ قرارات الترحيل لا تتجاوز ٢٠٪ فقط، حيث لا يغادر سوى واحد من كل خمسة أشخاص مطلوبين للترحيل أراضي الاتحاد الأوروبي، وهو ما وصفه بأنه "وضع غير مقبول إطلاقاً". وحذر المفوض الأوروبي من المخاطر الأمنية الناجمة عن الثغرات في النظام الحالي، مشيراً إلى حالات موثقة تمكن فيها أشخاص خطرون من الإفلات من الترحيل واستغلال هذه الثغرات لارتكاب جرائم جديدة داخل دول الاتحاد، مما يستدعي تدخلاً تشريعياً عاجلاً.

مقتل مولوي حامد الحق بهجوم انتحاري نفذته طالبان باكستان

أعلنت مصادر أمنية باكستانية أنه بناءً على التحقيقات، فإن الهجوم الإرهابي الإنتحاري الذي وقع في منطقة أكوراخاتاك في ضواحي مدينة نوشهرة في ولاية خيبر باختونخوا نفذه إرهابيون من أعضاء حركة طالبان باكستان. ووفقاً للمصادر الأمنية الباكستانية، فإن مولوي حامد الحق هو المستهدف حيث كان قد أعلن دعمه الصريح لتعليم الفتيات والنساء مؤخرا.
من جهة أخرى، أعلنت شرطة ولاية خيبر باختونخوا أن الهجوم الإرهابي وقع في وقت كان فيه ٦ من رجال الشرطة مكلفين بحماية مولوي حامد الحق على مدار الساعة، فيما كان ٢٥ من أفراد الشرطة مكلفين بتأمين جامعة حقانية.

"حليف" على مذبح المصالح

زيلينسكي يتجرّع كأس الذلّ و الخذلان في البيت الأبيض

الوفاق / مرة أخرى تسقط أقنعة الدبلوماسية الأمريكية لتكشف عن وجهها الحقيقي في التعامل مع حلفائها. فبدلاً من مشهد الدعم والتضامن المتوقع، شهدت أروقة البيت الأبيض مشهداً صادماً من الإذلال العلني لحليف ورطته سابقا في معركة لا يقوى عليها. هذا المشهد لم يكن سوى تجسيد صارخ لسياسة طالما اتسمت بالمصلحة الذاتية المطلقة والتخلي عن الحلفاء متى لم تعد المنفعة مجدية. ففي لحظة فارقة، تحولت واشنطن من داعم معلن إلى خصم ضمني، ملقية بحليفها تحت عجلات المصالح المتغيرة والحسابات السياسية الباردة، غير مكترثة بالخسائر الأوكرانية خلال ثلاث سنوات، في مشهد تناقلته وسائل الإعلام العالمية يقدم درساً قاسياً لكل من يراهن على الوعود الأمريكية، ويرسم صورة واقعية لعالم تحكمه مقاييس القوة وحدها، وتتبدل فيه المواقف بتبدل المصالح. اللقاء الذي كان من المقرر أن يعزز التعاون الاقتصادي والأمني بين الولايات المتحدة وأوكرانيا، تحول إلى مشهد مواجهة حادة وانتهى بإهانة للرئيس الأوكراني أمام كاميرات وسائل الإعلام العالمية. هذا الحدث وجّه ضربة للمكانة الدبلوماسية لأوكرانيا وأثار شكوكاً حول مدى استمرار الدعم الأمريكي المستقبلي لكييف.

مسار متعرج للعلاقات

ظلت العلاقات بين أوكرانيا والولايات المتحدة منذ استقلال أوكرانيا عام ١٩٩١ متأثرة دائماً بالتطورات الجيوسياسية، خاصة التوترات بين هذا البلد وروسيا. وبعد ضم القرم عام ٢٠١٤ واندلاع الحرب في شرق أوكرانيا، أصبحت الولايات المتحدة من أبرز داعمي كييف، حيث قدمت مساعدات عسكرية واقتصادية واسعة النطاق لهذا البلد.
خلال فترة رئاسة جو بايدن، ازداد الدعم العسكري الأمريكي لأوكرانيا بشكل ملحوظ، لكن مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، تغيرت أولويات السياسة الخارجية الأمريكية. ترامب، الذي يؤكد على تقليص التدخل العسكري الأمريكي خارج البلاد، شكك مراراً في الدعم غير المشروط لأوكرانيا. لذلك، كان للقاء ٢٨ فبراير ٢٠٢٥ أهمية استراتيجية لأوكرانيا، حيث كان سيحدد مصير استمرار المساعدات الأمريكية والعلاقات بين البلدين.

صدمة لقاء واشنطن

عُقد الاجتماع بين زيلينسكي وترامب في البيت الأبيض حول محورين رئيسيين: اتفاقية اقتصادية لاستخراج الموارد المعدنية الأوكرانية، والدعم العسكري الأمريكي للبلاد. لكن خلال هذا اللقاء، ظهرت خلافات جوهرية بين الطرفين:
اتهم ترامب زيلينسكي بالجحود، مشيراً إلى مليارات الدولارات من المساعدات العسكرية والاقتصادية التي قدمتها أمريكا لأوكرانيا في السنوات الأخيرة، وقال إن أوكرانيا "بدلاً من إظهار الامتنان، تتوقع المزيد من أمريكا."
شدد الرئيس الأمريكي على ضرورة أن يجد زيلينسكي حلاً دبلوماسياً لإنهاء الحرب، وقال بصراحة: "أنتم تلعبون بالنار باستمرار هذه الحرب."
علق ترامب توقيع الاتفاقية الاقتصادية بين البلدين بسبب عدم شفافية الحكومة الأوكرانية بشأن تخصيص المساعدات الخارجية.
في النهاية، تصاعدت التوترات لدرجة أدت إلى إلغاء المؤتمر الصحفي المشترك المقرر، وغادر زيلينسكي البيت الأبيض بوجه عابس، وسج توارد أنباء عن أنه طُرد طرداً ولم يغادر بإرادته.

ردود فعل متباينة

كانت ردود فعل المجتمع الدولي على هذا الحدث سريعة. فقد أعرب القادة الأوروبيون، بمن فيهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، عن دعمهم غير المشروط لأوكرانيا وأكدوا على أهمية وحدة أوروبا في مواجهة العدوان الروسي. كما طمأن دونالد توسك، رئيس وزراء بولندا، زيلينسكي قائلاً: "لستم وحدكم." هذه التصريحات التي أكدت على الالتزام الجماعي بسيادة أوكرانيا كانت في تناقض واضح مع الموقف المتوتر للحكومة الأمريكية خلال هذا الاجتماع.
في المقابل، رحب المسؤولون الروس بالخلاف بين الولايات المتحدة وأوكرانيا. أشاد ديميتري ميدفيديف، الرئيس الروسي السابق، بموقف ترامب الحازم تجاه زيلينسكي، واعتبره مؤشراً على ضعف دعم الغرب لأوكرانيا. يمكن لهذا التصور أن يعزز الموقف الاستراتيجي لروسيا في المنطقة ويؤدي إلى تصعيد العمليات العسكرية أو زيادة الضغط السياسي على أوكرانيا.

تداعيات إهانة كييف

كان لهذا الصدام الدبلوماسي و الإهانة التي تلقاها زيلينسكي تداعيات سياسية واستراتيجية واسعة النطاق على أوكرانيا:
أظهرت المشاهد المنشورة من هذا اللقاء أن زيلينسكي كان في موقف دفاعي أمام ترامب ولم يستطع التحدث من موقع قوة. هذا الحدث أضعف مكانة أوكرانيا على الساحة الدولية.
أظهرت تصريحات ترامب وتعليق الاتفاقية الاقتصادية أن المساعدات الأمريكية لن تكون بدون شروط في المستقبل. هذا الأمر أثار قلق المسؤولين الأوكرانيين. أشار الكرملين بموضوح إلى هذا الصدع الدبلوماسي واعتبره علامة على ضعف أوكرانيا وتراجع الدعم الغربي.
أدى هذا الحادث إلى تعميق الخلافات بين القادة الأوروبيين والأمريكيين حول مستقبل دعم أوكرانيا.

آفاق غير واضحة للتسوية

يبدو مستقبل اتفاق وقف إطلاق النار بين أوكرانيا وروسيا غير واضح أيضاً. قد يضع إصرار الحكومة الأمريكية على تقديم أوكرانيا لتنازلات ضغطاً على كييف للقبول بمفاوضات غير مواتية. ومع ذلك، قد تقاوم القيادة الأوكرانية، بدعم من أوروبا، مثل هذه الضغوط، مما قد يؤدي إلى جمود طويل الأمد.
أما بالنسبة للاتفاقية المعلقة حول الموارد المعدنية، فإن استئنافها يعتمد على تحسن العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وكييف. يبدو أن إجراءات بناء الثقة، ربما بوساطة من الحلفاء الأوروبيين، ضرورية لاستئناف المفاوضات. في هذه الأثناء، قد تسعى أوكرانيا للتعاون مع دول أخرى لتطوير مواردها المعدنية لتعزيز اقتصادها وتقليل ضعفها أمام الضغوط السياسية الخارجية.
يعتقد المحللون أن هذا الحدث يظهر وجود انقسام في التحالف الغربي في دعم أوكرانيا. يرى البعض أن ضغط ترامب من أجل سلام سريع، دون مراعاة ظروف أوكرانيا، قد يكون لصالح روسيا. كما أن هذه المواجهة قد تضعف معنويات القوات الأوكرانية وتزيد الشكوك حول استمرار الدعم الدولي.
بشكل عام، هذا اللقاء المتوتر في البيت الأبيض لم يؤثر فقط على العلاقات الأمريكية الأوكرانية، بل سيكون له تداعيات واسعة على مستقبل الحرب وتوازن القوى في المنطقة.

كان لهذا الصدام الدبلوماسي والإهانة التي تلقاها زيلينسكي تداعيات سياسية واستراتيجية واسعة النطاق على أوكرانيا

أسعار الكهرباء في ألمانيا تصل إلى مستوى قياسي تاريخي

ذكرت صحيفة "برلينر تسايتونغ" في مقال لها عن المستوى القياسي المرتفع لأسعار الكهرباء في ألمانيا، وكتبت: "وصلت أسعار الكهرباء في ألمانيا إلى مستوى قياسي تاريخي".
أدى نقص طاقة الرياح والطاقة الشمسية إلى خلق مشاكل في سوق الكهرباء الألماني. وبسبب فترات الظلام، وصلت أسعار الكهرباء في فبراير إلى أعلى مستوياتها التاريخية.
كانت سياسة الطاقة، إلى جانب قضية الهجرة والدفاع، من الموضوعات الرئيسية في الحملات الانتخابية الألمانية. وبناء على القرارات المتخذة، يجب أن يتم إنتاج ٨٠٪ من الكهرباء في ألمانيا من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٣٠. على الورق، تقترب برلين أكثر فأكثر من هذا الهدف، وفي العام الماضي، تم توفير ٥٩٪ من الكهرباء المنتَجة من مصادر الطاقة المتجددة.
لكن في الساعات والأيام التي تكون فيها الرياح والشمس قليلة، والتي تُعرف باسم "فترات الظلام"، تختفي هذه النسبة وتتسبب في ارتفاعات حادة في الأسعار، على الأقل بالنسبة للكهرباء اليومية في البورصة.
وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، استناداً إلى بيانات بورصة الكهرباء الأوروبية Epex Sport، أنه في شهر فبراير من العام الميلادي الحالي، وصلت أسعار الكهرباء في ألمانيا إلى أعلى مستوى لها. ووفقاً لهذا التقرير، فإن سعر الكهرباء ليوم واحد، أي سعر الكهرباء المتداولة في البورصة

منذ بدء تسجيل الأرقام القياسية في عام ٢٠٠٩، كان أعلى من أي شهر فبراير آخر، وبالتالي كان أعلى أيضاً من ذروة أزمة الطاقة في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣. والسبب الرئيسي لذلك هو انخفاض إنتاج الكهرباء من طاقة الرياح، وهو ما ترتب عليه عواقب مدمرة لبعض الشركات.
وقبل ذلك، في يناير، أفادت صحيفة برلينر تسايتونغ أيضاً أن الشتاء قليل الرياح نسبياً أدى إلى انخفاض حصة الطاقات المتجددة وزيادة متزامنة في حصة الوقود الأحفوري في مزيج الكهرباء الألماني.
ووفقاً لبيانات مركز الأبحاث Agora Energiewende، فإن الطاقات المتجددة سجلت أدنى حصة لها في مزيج الكهرباء في فبراير من العام الحالي مقارنة بالأشهر الأخرى منذ ديسمبر ٢٠٢٢. وبما أن ألمانيا تعتمد بشكل أكبر على الوقود الأحفوري وتستورد الكهرباء من الخارج، فإن أسعار الكهرباء سترتفع وفقاً لذلك.